

متحف صيبا .. شاهد على حضارة آلاف السنين



أبرزها العشة التي تمثل النمط العمراني السائد بالمناطق الساحلية. وفي المتحف قسم خاص باستقبال جميع المكتنبات الأثرية بعد العثور عليها أثناء أعمال الحفر والتنقيب يتولى يتم تنظيف تلك المكتنبات وتجميعها وتسليمها لمعمل الترميم إلى جانب العديد من الأقسام الإدارية والخدمية المساندة الأخرى. وبهذه القومات والإمكانات والمعروضات يستقبل متحف الآثار والتراث بمنطقة جازان الزوار وطلاب المدارس بالمنطقة على مدار العام ليكون منارة إشعاع وأداة تعريف بتراث المنطقة الأصيلة وتاريخها العريق وحضارتها الخالدة.

وينقل المتحف صورة واضحة للزائر عن منطقة جازان عبر عدد من الأركان التي تعرض بها عجلات معدنية التي تبرز الحضارات التي تعاقبت على المنطقة منذ مئات السنين ، وهمر بياني يحدد المواقع الأثرية في المملكة ومنها منطقة جازان هذا وقسم للأدوات التراثية الزراعية مثل أدوات طحن الحبوب والأزياء والحلي وأدوات الزينة الخاصة بالمرأة والمصنوعات الجلدية ، والأدوات المنزلية المصنوعة من سعف النخيل ، والكراسي الخشبية وأدوات الصيد والمخطوطات الأثرية التي يقتنيها المتحف ونماذج المساندة للمباني في المنطقة ومن



منذ ما قبل الإسلام والمواقع التي تنتمي لها في منطقة جازان ، والموروثات والعادات والتقاليد في الفترة الإسلامية التي تبدأ من هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة وعهد الخلفاء الراشدين ، والفترات المتتالية بعدها ، وقطع أثرية مختلفة ولوحات تتضمن نصوصاً وصوراً ومخططات لكل فترة من تلك الفترات ، إلى جانب جناح خاص بتاريخ المملكة منذ بداية الدولة السعودية الأولى إلى عصرنا الحاضر ، ولوحات وصور تبرز أهم ملامح وإنجازات هذه الفترة ومجموعة مختارة من القطع الأثرية المتوفرة حالياً بالمنطقة. ××× صور من الحياة

بعضها عن مترين. ×× قاعات ومقتنيات ويتضمن المتحف على قاعة للمعروضات يتم فيها عرض المكتنبات الأثرية مرتبة حسب الأقدم عبر لوحات وخرائط للمواقع الأثرية بالمنطقة ، وصور فوتوغرافية وقطع تراثية وصور تتحدث عن تكوين الأرض والطبقات الجيولوجية بها ، ومجموعة من الأدوات الحجرية والقطع الفخارية ، ولوحات من النقوش والكتابات الصخرية ، ويحتوي على آيات قرآنية ، ومدفغ أثري قديم. ويحكي المتحف العديد من الفترات والحقب التاريخية التي شهدتها المنطقة

صيبا - البلاد
يقف متحف جازان للآثار والتراث الذي يتخذ من محافظة صيبا مقراً له شاهد عيان على حضارة وتاريخ أصيل زخرت به منطقة جازان على امتداد آلاف من السنوات وما شهدت من تطور ونمو في مختلف المجالات في عصرنا الحاضر. ويعمل متحف جازان التابع للهيئة العامة للسياحة والآثار منذ إنشائه عام ١٤٠٣هـ على إبراز المظهر الحضاري والتاريخي لمنطقة جازان وتنقيف المجتمع ، وتعريفهم بتاريخ وتراث جازان المنطقة والانسان. ويضم المتحف العديد من آثار المنطقة التي تبرز حضارتها وماضيها التليد بمختلف محافظات الجبلية والسهلية والساحلية والجزر من آثار وقلاع وحضون في العديد من المواقع ومنها جبال بني مالك وهروب ومنجد والريث ومدينة وميناء عثر البحري بمركز قوز الجعافرة بمحافظة صيبا الذي يعود تاريخه إلى أكثر من ألف عام. ويتولى المتحف الإشراف على المواقع الأثرية بمنطقة جازان التي من أهمها موقع مدينة عثر الأثري وبيوت الأدارسة بصيبا والسهي جنوب مدينة جيزان وموقع المنارة بمركز وادي جازان وموقع الغسلة بالقرب من محافظة صيبا وادي نخلان وموقع المنجارة شمال مدينة جيزان ومواقع أثرية في جزيرة فرسان وقلعة لقمان والقصور والكسبي الذي تم العثور فيه على نوعين مستوردين من الفخار الطلي وادي مطر الذي توجد به أساسيات لمباني دائرية ومستطيلة مشيدة من قوالب مرجانية يزيد طول

(دار التوحيد) بالطائف منارة علمية خرّجت العلماء والوزراء



إعداد عقيل الحاتمي

تصوير : بندر العتيبي
أسهمت مدرسة دار التوحيد التي تأسست عام ١٣٦٤هـ بالطائف في دفع حركة التعليم خلال عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله نراه - الذي اهتم بها وربطها بالشعبه السياسية بالديوان الملكي، ودعمها بيميزات مادية ومعنوية ليحفز أولياء الأمور الذين لم يألفوا نظام المدارس آنذاك لضم أبنائهم إليها.

وفي عام ١٣٧٣هـ، صدر الأمر الملكي القاضي بساواة مكافأة طلبة (مدرسة دار التوحيد) بزملائهم طلاب (المعهد الديني العلمي بالرياض) ومقدارها (٢٣٠ ريالاً شهرياً) تصرف لكل طالب، ووصلت إلى (٣٠٠ ريالاً لطلاب المتوسطة) و (٣٧٥ ريالاً لطلاب القسم الثانوي) وكان يصرف للطلاب المتفوقين مكافأة مالية مجزية تشجيعاً على التفاني الشريف بينهم، من أجل الاهتمام بالتزود بالعلوم والمعارف، بينما كانت تصرف لرواتب الإجازة الصيفية للطلاب قبل الإجازة. ويأتي اهتمام الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بهذه المدرسة من أجل تخريج كوادر وطنية مؤهلة في القضاء والدعوة والإرشاد وعدد من الأعمال الإدارية بالدولة، وأسند - طيب الله نراه - إدارتها للشيخ محمد بهجة البيطار - رحمه الله - واختير نخبة من العلماء للتدريس فيها، ومنهم رئيس محاكم الطائف الشيخ أمين فوده، وأستاذ مادة الفرائض الشيخ محمد الفرائضي، وزير الأوقاف المصري وأستاذ مادة التفسير الشيخ محمد حسين الذهبي، وأستاذ مادة الفقه الشيخ عبد الله الصالح الخليلي - رحمه الله جميعاً -.

وأكد المؤرخون أن مدرسة دار التوحيد النواة الأولى لكلية الشريعة في مكة المكرمة التي افتتحت عام ١٣٦٩هـ، حيث كانت الدفعة الأولى من خريجها من طلاب دار التوحيد عام ١٣٦٨هـ، لتكتمل الحلقة التعليمية المباركة التي خطط لها الملك عبدالعزيز - رحمه الله العلماء والشخصيات الذين تخرجوا من " دار التوحيد " وتقلدوا مناصب عليا في الدولة : الشيخ محمد بن إبراهيم الجبير، والشيخ حسين بن عبدالله آل شيخ، والشيخ عبدالعزيز المسند، والشيخ عبدالعزيز بن محسن آل الشيخ، والشيخ محمد بن عثيمين، والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله المنيع، والشيخ عبدالله بن سليمان الخليلي، والدكتور راشد بن راجح الشريف، والدكتور عبدالله فراج الشريف، والشيخ صالح بن عبدالله المطلق، والدكتور فهد بن مساعد الحارثي، والفريق زعيم بن جويبر السواط، والعميد محمد بن غازي الجودي - رحمه الله من مات منهم - .



(بلقرن) تزود السوق المحلي بـ ٢٠ ألف طن من الخضروات والفواكه

البحثية الزراعية عبر الإنترنت. من جهته أبان مدير فرع الزراعة بمحافظة بلقرن المهندس محمد القرني، أن الفرع يعمل حالياً على تنظيم مركز توعوي بمشاركة المزارعين، لإعادة المكنة الزراعية التي تشتهر بها المحافظة منذ القدم، والتعاقد مع المؤسسات والشركات العالمية لشراء المنتج ودعم المزارعين.

وأشاد المزارعون الذين شاركوا في مهرجان العنب الرابع بهذه المبادرة الوطنية، عابدين المهرجان من أهم الوسائل الحيوية التي تساعد على دعم المنتج الزراعي وتسويقه. وقال المزارع كسري بن بخت القرني، إنه ينتج من مزرعته أكثر من ثلاثة أطنان سنوياً التي تحتوي على العنب والرمان، ويسعى إلى تسويقها في الأسواق المحلية القريبة، مشيراً إلى أن المهرجان يعد فرصة للمستثمرين والمزارعين في عرض منتجاتهم وتسويقها والاستفادة من خبرات المزارعين الآخرين. من جانبه ثمن المزارع سويعد عبدالله القرني جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله . في توفير مختلف الخدمات والتسهيلات للمزارعين في جميع مناطق ومحافظات المملكة ومنها محافظة بلقرن التي تلقى مزارعها القروض المالية الميسرة لدعم منتجاتهم الزراعية، وإيجاد المحميات المختلفة للحفاظ عليها على مدار العام. من جانبه أشار المزارع مساعد بن سالم القرني إلى أن فاكهة العنب تعد منتجا وطنياً تتميز به محافظة بلقرن، لوفرة المياه الجوفية المناسبة لزراعة العنب، مضيفاً أن فرع الزراعة في المحافظة يقوم بدورهم في توعية وتنقيف المزارعين لحماية محاصيلهم من الأمراض والحشرات الضارة من خلال تنظيم وإقامة العديد من ورش العمل للمزارعين. وأكد القرني أنه يحرص على المشاركة في مهرجان العنب سنوياً من أجل تسويق إنتاج مزرعته التي تحتوي على أكثر من ٩٥٠ شتلة، وتبادل الخبرات مع المزارعين الآخرين والاستفادة منهم في زيادة إنتاج العنب والمحافظة عليه من أي وباء قد يتعرض له.



بالسوقين، والمشتريين، وخبراء الزراعة. وأشار إلى أن مهرجان العنب الذي يقام هذا العام للمرة الرابعة على التوالي، يقدم خلاله العديد من ورش العمل في إطار دعم المزارعين والمنتجين والمساهمة في الحفاظ على منتج العنب وتطويره، وتنظيم برامج عمل مستمرة طوال العام تناقش الموضوعات التي تتعلق بزراعة العنب كإنتاج الإرشادات الزراعية السليمة، واستخدامات الري الزراعي الحديث، والية التسويق والإنتاج التي تضمن سلامة المنتج لفترة طويلة، والطرق الزراعية الصحيحة لتقليم العنب. كما يضم برامج وأنشطة المهرجان مناقشة أهم الآفات والأمراض التي تغزو أشجار العنب، ودراسة العوامل المسببة في تلف المنتج وتدهوره وكيفية التعامل معها، بالإضافة إلى إرشاد المزارعين للوسائل الصحيحة للحصول على المعلومات الزراعية الدقيقة في هذا الشأن، وتعريفهم بالوصول للموقع الإلكتروني لوزارة الزراعة والمراكز

الدعم الكبير لمواصلة عملهم في الزراعة واستخراج خيرات الأرض، من خلال قروض زراعية ميسرة أسهمت في تنمية الزراعة ودعم منتجائها وإيجاد المحميات بمختلف أشكالها للمحافظة على المحاصيل الزراعية، فضلاً عن توفير المبيدات الحشرية والأسمدة والألات الزراعية التي تساعد المزارعين على الاهتمام بالمزارع والعناية بها. وفي ذلك السياق، أوضح مدير عام مديرية الزراعة بمحافظة بيشة المهندس سالم القرني، أن المحافظة تحققي كل عام بمنتجاتها الزراعية التي تغطي السوق المحلية مع بقية منتجات المناطق الأخرى، إلا أن العنب يستقبله أهالي بلقرن بلحفاً سنوياً خاص بدعم واهتمام صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير، ومتابعة محافظ بلقرن محمد بن عوضة، يقام خلاله مجموعة من البرامج الترويجية والتوعوية عن العنب في إطار مهرجان شامل يجتمع فيه المزارعون

أبها - واس
زودت محافظة بلقرن التابعة لمنطقة عسير السوق المحلية هذا العام بأكثر من ٢٠ ألف طن من الخضروات والفواكه، برز منها "العنب" الذي أنتج منه ٤٠٠ طن بالوأنه الأخضر، والأصفر، والأسود، والأحمر، والزيتون البري الذي ينتشر في متزهات شيبان وباشوت. وأنتجت الأراضي الزراعية في محافظة بلقرن أصناف متعددة من الفواكه والخضروات من أبرزها : التفاح، والبرتقال، والرمان، والليمون، والتين الشوكي، إلى جانب إنتاج كميات كبيرة من العسل بأنواعه المشهورة، نظراً لما تتمتع به المحافظة من بيئة زراعية خصبة، ومناخ مناسب، ووفرة في المياه، ساعدت بفضل الله تعالى على استصلاح التربة وزراعتها والاستفادة من إنتاجها. وحظي المزارعون في محافظة بلقرن كمنظرتهم في بقية مناطق المملكة باهتمام واسع من الحكومة الرشيدة حيث تلقوا